

المحاضرة الثالثة : مظاهر النهضة الاوربية

النهضة الفنية: كانت الحركة الفنية موجود في اوربا منذ مطلع القرن الثاني عشر الميلادي ، حيث تطورت وتقدمت خلال اواخر العصور الوسطى بعض فنون النحت والعمارة . أرتبطت الفنون في العصور الوسطى بالمؤسسة الدينية (الكنيسة) التي تمقت الحياة وتحصر اهتمامها بالقدسين لهذا التزم الفنانون بموضوعات والوان وقواعد محده وحلت صور وتمائل جامدة للقدسين والرسل والعذراء محل الالهة الوثنية .

اما الفنون في العصر النهضة فقد تحلت من قيود العصور الوسطى فبعد ان خفت قبضة الكنيسة على الحياة الاجتماعية في اوربا مع ظهور الطبقة البرجوازية ذات النظرة المادية كان لابد من انعكاس ذلك على الفنون التي كانت موجهة لخدمة الكنيسة في العصور الوسطى . فقد نبغ الايطاليون في ميدان الفنون الجميلة ففضلهم تم احياء الفنون التي كانت مزدهرة في العصور القديمة ففي فلورسنة مثلا ولدت النهضة الفنية بفضل دعم ال مديتشي حيث اسهم الامراء والبابوات في تقديم الرعاية والعناية للفنانين بل ان الامبراطور الروماني المقدس شارل

الخامس وملك فرنسا كانا يحضران الفنانين من ايطاليا اللى اسبانيا وفرنسا وقد نتج عن حركة الاحياء الكلاسيكي الكشف عن الكثير من التماثيل والاثار الرومانية التي ابهرت الفنانين الايطاليين الذين شرعوا على دراستها

نستنتج

ان الحركة الفنية في العصور الوسطى كانت مقيدة بالكنيسة التي تلزم الفنانين على الاهتمام بمواضيع معينة والوان وقواعد محددة اما في عصر النهضة فقد تحررت من قيود الكنيسة خصوصا بعد ظهور الطبقة البرجوازية ودعم الامراء والبابوات للفنانين كل هذه الامور ادت الى قيام النهضة الفنية .

ومن اهم الفنون التي تطورت

١- التصوير من اهم مظاهر تطور التصوير في عصر النهضة
ضعف الاثر الديني فقد اقترن الفن بالزرعة الدنيوية من حيث
الاهتمام بالانسان بصفة عامة وابرار مفااتن الجسم البشر بكل
اعضائه بلا خجل وبلا حياء وقد برع الفنانون باستخدام
الالوان الزيتية وتنافس المدن الايطالية حتى غدا لكل مدينة
مدرستها الخاصة كالبندقية وفلورسنة .

ومن اهم اعلام النهضة الفنية

١- ليو نارودو دافنشي

حيث يعتبر ليوناردو دافنشي عالم شمولي (مهندس رسام نحات
موسيقي شاعر جيولوجي وجراح*) وان حاز شهرة كبيرة في فن
الرسم ولد في فينشي قرية جبلية بجانب مدينة فلورنسا في مطلع القرن
السادس عشر ويعتبر من اعظم فنانيين عصر النهضة حيث ربط بين
المثل الفنية والعلمية.

اهم اعماله الفنية

١-الموناليزا او الجيوكلدا وهي صورة رسمها عام ١٥٠٦ لسيدة
فرنسية زوجة احد النبلاء واللوحة محفوظة بمتحف الوفر في فرنسا
على الرغم ان السيدة ليست على قدر من الجمال الا ان الابتسامة
الغامضة التي تبدو على وجنتيها هي سر الجمال

٢-لوحة العشاء الاخير على حائط دير الرهبان الدومنيكان التي
رسمت بالزيت في ميلان دلل فيها على ابداعاته وتعمقه في النفس
البشرية وانفعالاتها وردود افعالها وذلك في منظر رائع جمع فيها السيد
المسح وحوارينه الاثني عشر على مائدة عليها خبز واقداح وشراب
وتبين فيها سماحة السيد المسيح وصفائه وهدوئه ومن لوحاته ايضا
العذراء والطفل .

٢- ميكل انجلو

عالم شمولي نحات رسام ومهندس معماري وشاعر ولد في
قرة كابريسة بالقرب من فلورنسا كان ميكل انجلو نحاتا من
الدرجة الاولى تأثرت اعماله بالروح الوطنية ومن اعماله
١- العذراء والطفل الرخامي
٢- صورة العائلة المقدسة في مبنى فلورنسة
٣- صلب القديس بطرس وهدية القديس بولص

ومن اعظم اعماله .:

الرسم على سقف كنيسة سيستو الذي استغرق اربع سنوات ونصف وقد
رسمها مستلقيا على ظهره حيث قسم انجاو السقف الى ثلاث مجموعات
تمثل خلق العالم وخلق ادم وحواء والخطيئة وقصة نوح ومن لوحاته
المهمة ايضا لوحة يوم الحساب التي رسمها على سقف كنيسة سينس في
الفاتيكان حيث استغرقت ٨ سنوات في رسمها .

٣-رفايلو سانتيزيز او رافائيل

وهو تلميذ انجلو ودافنشي تأثر بالأول في دراسة جسد الانساني وتأثر في
الثاني في اساليب توزيع الضوء لكنه فاقهما في توزيع الالوان وتناسقها
فكان فنان مبدعا غير مقلد مات شابا حيث توفي عام ١٥٢٠ عن سن لا
يتجاوز ٣٧ من عمره بعد ان ترك انتاجا ضخما في ميدان التصوير
والعمارة ومن اهم اعماله

١-صلب المسيح

٢-نتويج العذراء

٣-مدرسة اثينا التي استوحاها من وصف دانتى لها في الكوميديا الالهية

٤-لخص تاريخ الكنيسة في لوحة السر المقدس

لذا فان دافنشي وانجلو ورفايلو يشتركون معا في ابراز معلم النهضة الفنية في ايطاليا

*النحت

ظهرت الحركة الكلاسيكية في النحت في القرن الرابع عشر نظرا لوجود المخلفات القديمة التي كانت منتشرة في ايطاليا والتي جلبت انتباه الانسانيين وقد شجعت عائلة مديتشي في فلورنسا على دراسة فن النحت والتماثيل دراسة العلمية. يرجع ازدهار فن النحت في عصر النهضة الى وجود تماثيل رائعة خلفها الاغريق والرومان وقد اصبحت هذه التماثيل نماذج حيه ساعدت فنانيين عصر النهضة عند نحت لوحاتهم وقد ساهمت في ازدهار واشهرها هذا الفن.

من اهم واشهر نحاتي عصر النهضة لورنتزو دي تشينو حيث حفر الابواب البرونزية بمعمودية كنيسة فلورنسا وكذلك أندريا ريكيو الذي اشتهر بتماثيله البرونزية والفنان دوناتللو الذي برع في تجسيد الحركات كالرقص الصلب والاطفال ومن اهم تماثيله البرونزي ليوحنا المعمدان ومن ابرز واعظم رواد فن النحت هو ميكل انجلو ومن اشهر تماثيله العذراء والطفل باخوس وداود وموسى غيرها.....

• العمارة :

قد تأثر الفن المعماري في بدايته بالفنون المعمارية الرومانية القديمة فظهرت عناصر اساسية مثل الاعمدة والاعتاب ومايعلوها من الافاريز والاسقف المسطحة والاقواس وعلت الجدران الزخارف الهندسية والرسومات ثم ما لبثت وتطورت

فأبدع مهندسوها متأثرين بالفن القوطي مع تعديلات تجعلها تتوافق مع حالة الطقس فظهرت الاقبية العالية . والدعائم الطائرة في الكنائس والكدرائيات حيث غلب عليها الطابع الدفاعي للتأمين من هجمات البربر. اما المنازل فغلب عليها طابع المتعة لاصحابها والناظرين اليها .

دفعت الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية في شبه الجزيرة الايطالية فن العمارة لان كل مدينة رغبت قي التألق اكثر من جاريتها الاخرى ولان كل اسرة حاكمة تحاول ان تبرز بشكل اكبر من الاخرى فقد نافست فلورنسا كلا من البندقية وروما في مضمار العمارة ويعتبر كل من برونلسكي ومنتشلو زيو من اشهر النوابغ في فن العمارة في عصر النهضة . وقد انتقل فن العمارة ال خارج ايطالية فامتلت أوربا بقصور ومبان رحبه.

الاتجاهات الاصلاحية والفكر السياسي في ايطاليا

س/ ماهي اهم المتغيرات التي حدثت في المجتمع الاوربي خاصة ايطاليا وضح ذلك مبين اهم الاتجاهات الاصلاحية التي ظهرت خلال تلك الفترة ؟

ج/

١- طغت سمة تقديس الجمال وتمتع بملذات الحياة الدنيوية في المجتمع الايطالي

٢- سما مركز المرأة وتعددت نشاطاتها فعملت على دراسة الفلسفة والموسيقى والغناء والموسيقى والدراسات القديمة

٣- شهد المجتمع استهانه بالاداب العامة والخروج من العادات والتقاليد.

٤- انتشار الفساد والاجرام

٥- الانهيار الخلفى بصورة واضحة فى حياة البابوات منذ النصف الثانى من القرن الخامس عشر حيث انصرفوا عن الامور الدينية الى الامور الدنيوية

٦- امتلأ المجتمع الايطالى بالمتناقضات فقد وجد العلماء والاساتذة والفنانون فى الوقت الذى كان المجتمع فريسة للفساد السياسى والانحطاط الأخلاقى .

هناك اتجاهين الاصلاحيين رئيسيين

١- الاتجاه الاول منهما يرمى الى اصلاح المجتمع على اساس التعاليم الدينية وقد مثله جيرولا سافونا رولا ١٤٥٢-١٤٩٨ .

٢- الاتجاه الثانى كان يهدف الى اصلاح المجتمع دون التقيد بالامور الدينية والاخلاقية وقد مثل هذا الاتجاه نيقولا ميكافلى.

اولا _ حركة سافونا رولا

جاء سافونا رولا الى فلورنسا من مدينة فرارا وقد اصبح راهبا واثرا فى الوقت نفسه كان لسافونا رولا وجهات نظر هو النهضة الاوربية حيث اعتقد بأن النهضة هي من اهم عوامل الانهيار الاجتماعى والاخلاقى لذا وقف موقفا معاديا لها حيث انتقد اخلاق الكثير من معاصريه الذين انصرفوا الى اللهو والملذات وقد وجه نقده الى عدد من اعلام النهضة وحكام البلد والبابوات مثل الاسكندر السادس وحاكم فلورنسا

تركزت دعوة سافونا رولا على عدة

١- الدعوة للعودة الى التعاليم الدينية الاساسية والتشبث بالفضيلة والاخلاق الحسنة من اجل القضاء على الانحطاط الخلقي والاجتماعي.

٢- عمل على جمع الشباب عسكريا وبدنيا بالاضافة الى تلقيهم العلوم التربوية والدينية

٣- شكل فرقا عديدة من الشباب وكلفهم في بالرقابة على الاداب العامة والقضاء على مراكز الفساد .

٤- قام بحرق الكتب التي عارض مؤلفوها افكاره وخطه الاصلاحية

*ملاحظة كانت من نتائج حملة سافونا رولا ضد الكنيسة وضد البابا اسكندر السادس تم اتهمه بالكفر من اجل التخلص منه و صدر في ايار ١٤٩٧ قرار الحرمان البابوي ثم تم اعدامه حرقا في فلورنسا .

اما عوامل انهيار الحركة الاصلاحية لسافونا رولا بأمر عديدة

١- موقفه المؤيد للاحتلال الفرنسي حيث كان يعتقد بأن فرنسة تسعى الى نشر العدل والحرية في المجتمع الايطالي

٢- عدائه مع التجار والحكام الذي وقف في وجه مصالحهم واطماعهم التجارية

٣- كذلك ان سافونا رولا من رجال الدين المخلصين فإنه لم يلجا الى اساليب الملتوية في مجال السياسة عكس اعدائه

٤- هدف مؤيديه لم يكن الاصلاح الديني بقدر ما كان هؤلاء يحاولون من الاستفادة من الاصلاح الديني من اجل رفع الظلم السياسي في فلورنسا

*ميكافلي

وهو نبيل من فلورنسا خدم في حكومتها (١٤٩٤-١٥١٢) نال ميكافلي شهرة واسعة في عالم السياسة الميكافيلية انزعج لتفكك ايطاليا واعتقد ان هناك امران سبب تفكك ايطاليا

١- الانقسام السياسي فالبابا لايسمح بتوحيد ايطاليا ولايمك القدرة على توحيدها

٢- الضعف العسكري وانشغال الايطاليين بالفنون والمال واستعانتهم بالمرتزقة

وتكمن سبل العلاج عنده

- قص اجنحة البابوية

- احياء الروح العسكرية في الشعب وتأسيس جيش وطني

- اشعال الحروب ذات الصبغة القومية فالسلام الدائم يؤدي الى الضعف والانحلال

- الاهتمام بالقوانين فهي مصدر قوة الدولة

- مراعاة الدين والاخلاق ضمان لتمامك

- اباح للحاكم استخدام القسوة لبتتر الفساد

من اهم كتبه التي جسدت اخلاقه كتاب الامير حيث يتكون من انه ٢٦ فصل بسط فيه ارائه ومن دوافع هذا الكتاب انه كتبه وهو يعاني الفقر والحرمان

اما اهم المبادئ التي تقوم عليها فلسفة ميكافلي السياسية

١- ان الانسان ولد خبيثا وانه لا يقبل الخير الا اذا اضطر الى ذلك

٢- ان على كل الحاكم ان يتطلع الى السلطة المطلقة

٣- ان القوة هي اساسا نجاح الحاكم

٤- على الرغم من اعجاب ميكافلي بالمستبد القوي الا انه كان يعجب بالشعب الحر .

